[41] قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم ليلتهم وقد نامت العيون و هدأت الاصوات وسكنت الحركات من الطير فى الركود وقد منهم بأسنا بياتا وهم نائمون) فاستيقظوا إليها فزعين وقاموا الى صلاتهم معولين، باكين تارة واخرى مسبحين يبكون فى محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون، فلو رأيتهم يا احنف فى ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلاتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، إذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم و إذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت فى اعناقهم، فلو رأيتهم فى نهارهم اذأ لرأيت قوما يمشون على الارض هونا و يقولون للناس حسنا (فإذا خاطبهم الجاهلون قالوا _____